(229) أن أدوا إلي عباد ا إني لكم رسول أمين (18) وأن لا تعلوا على ا إني آتيكم بسلطان مبين (19) وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون (20) وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون) (21) خمس آيات بلا خلاف. أقسم تعالى انه فتن قبلهم يعني قبل كفار قوم النبي (صلى ا عليه وآله) (قوم فرعون) أى اختبرناهم، وشددنا عليهم بأن كلفناهم، لان الفتنة شذة التعبد في الاخذ بالسراء والضراء، وأصلها الاحراق بالنار لخلاص الذهب من الغش، فهذه الشدة كشدة الاحراق للخلاص. وقيل: الفتنة معاملة المختبر ليجازى بما يظهر دون ما يعلم مما لم يعلم (وجاءهم رسول كريم) أى حقيق بالتكرم في الدعاء إلى ا والبرهان الواضح والدليل القاهر حتى يسلكوا طريق الهدى المؤدي إلى ثواب الجنة ويعدلوا عن طريق الردى المؤدي إلى العقاب. وقيل: معناه كريم عندا بما استحق بطاعته من الاكرام والاجلال. وقوله (أن ادوا إلي عباد ا) قال الحسن: هو مثل قوله (إن ارسل معنا بني إسرائيل) (1) ف (عبادا) منصوب ب (أدوا) وقيل: هو منصوب على النداء. أي يا عباد ا أدوا ما أمركم به، في قول الفراء (إني لكم رسول أمين) على ما اؤديه اليكم وادعوكم إليه، (وأن لا تعلوا على ا) قال ابن عباس: معناه أن لا تطغوا عليه بافتراء الكذب عليه. وقال قتادة: معناه ان لا تبغوا عليه بكفر نعمه، وقيل معناه أن لا تتكبروا على ا بترك طاعته

---

(1) سورة 26 الشعراء آية 17 (*)